كَلِمَاتٌ لِلحَيَّاةِ(الحَلقَة-184-)

تحت عنوان:(راحة الحكماء في وجود الحق، وراحة السفهاء في وجود الباطل)

بِقلمِ: أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد

تُنْسَبُ هَذِهِ الْحُكْمَةُ الْمَشْهُورَةُ إِلَى الْفَيْلَسُوفِ الْيُونَانِيِّ الْمَعْرُوفِ سُقْرَاطَ، حَيْثُ تُؤَكِّدُ عَلَى أَنَّ أَهْلَ الْحُكْمَةِ وَالْعِلْمِ وَالْخَبَرَةِ الطَّوِيلَةِ، يَشْعُرُونَ دَوْمًا بِالرَّاحَةِ وَالِاطْمِئْنَانِ وَالسَّعَادَةِ وَالِاسْتِقْرَارِ، عِنْدَمَا يَكُونُ الحَقُ والعَدلُ والعِلمُ هِي الأمُورُ السَائدةُ بَيْنَ النَّاسِ فِي الْمُجْتَمَعِ مِنْ حَوْلِهِمْ، فِي الْوَقْتِ الَّذِي يَنْتَعِشُ فِيهِ السُّفَهَاءَ وَالْكَذَّابُونَ وَقَلِيلُو الْأَفْعَالِ وَاللُّصُوصِ، عِنْدَمَا تَسُودُ حَالَاتٌ مِنَ الْبَاطِلِ وَالْجَهْلِ وَالْفَوْضَى وَالْكَذِبِ وَالضَّلَالِ، وَالَّذِينَ مِنَ الْوَاجِبِ عَدَمَ الرَّدِّ عَلَى أَكَاذِيبِهِمْ، وَذَلِكَ تَطْبِيقًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى: وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا.